السعادة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم علما فرجت به السعادة بم ظا وتبعا . وبرهان
الشقاوة ترك متابعته يقينا . وقال ايضا ان ذلك كل مخلوق عنوانا على اتباعه النبي صلى الله
عليه وسلم علامة استحقاق الشقاوة بالنار بمقتضى العدل وموافقته علامة السعادة
بالجنة بمحض الفضل الاخبار موثقين ان حصل اذ فرغ من السعادة و الشقاوة عند
اهل السنة . وقال ايضا اذا امتلا القلب بحب الله العظيم طابت الحياة الدنيا فوما
والحياة الاخرى بالحقيقة هنا يقينا واذا صحبت هوة الحكم والمحسوس بقينا بقي القلب
المعتمي العمى هنا وهنا ك بلا علة . وقال ايضا ان العوام يطلبون الحظوظ بدل الشريعة
والخواص يظهرون فيه بعلم الحقيقة وبذا اعلم بمن هو اهدى سبيلا . قلت لاشك
ان الزهد نبذ الدنيا عن الشريعة ابدا والظاهر والله اعلم انه اراد بعلم الحقيقة
كشف الغطاء ومشاهدة حقائق الامور ومعاينة حقارة الدنيا في جنب الاخرة
والاخرى في جنب المولى تعلى فزهدوا فيها زهدا احتقارا للحقير من الحظوظ عند مشاهدة
العظيم من الجمال المحمود وكانه اشار الى ان الزهد الحقيقي عند هم الذي هو الزهد فيما سوى
الله تعلى . وقال ايضا ان العابد من شرب علم الشريعة قطعا ورسمها فريضة
والعبد من شرب تمرك ما دون ذلك ا مرا بلا علة . وقال ايضا ان القضاء والقدر
لكم عنوانا فمن امن بهما فقط بعلم الشرع حديثا . وكذا الخاتمة ايضا من تبكة بلا اله الا
الله يقينا قلت السعادة والشقاوة تابعتان في ظاهر تكليف الشرع للعمل ومن
تبكان فيه بحسب الطالح والصالح ان كان صالحا كان صاحبه سعيدا وان كان طالحا
كان شقيا وفي باطن الامر وجب ان اعتقاد العمل تابع لها بحسب سابقة الخلق
او سبقت له السعادة كان عمله صالحا وخاتمة عمله وان كان سبقت له الشقاوة
كان عمله غير صالح او خاتمة عمله وكذا كلمة لا اله الا الله في كونه تابعة ومتبوعة
على ما ذكرت وقال ايضا ان طاعة الله تعلى باذن الشرع حرم بها السعادة ومعصية

فو ما واحدا وجنة كل مخلوق عنوانا مما وفقهم
صلى الله عليه وسلم قلت بعضهم ان عبادة الله صلى الله عليه وسلم
علامة

الله تعلى بغلاف الشرع حرم بها الشقاوة . وقال اذا كانت الشريعة بلا حقيقة والحقيقة
بلا الشريعة ومثلها يكن هنا فيلبس منها بحال قلت قوله ومن لم يكن هنا اي ومن لم يكن وافقا
مع هذا الحكم الجد ذكرنا او اراد بهنا الشريعة اي وافقا معها وقد يشار بهنا الى الشريعة
القريبة لتعلقها بالظاهر وعالم الشهادة القريبين وبهناك الى الحقيقة البعيدة لا
لتعلقها بالباطن وعالم الغيب البعيدين وقد تكون الحقيقة هي القريبة بالنسبة الى شيء
اخر كما قال الجنيد رضي الله عنه اذا انت اقرب من الحقيقة فالسداد من قريب واول ان من
قبل الشريعة فالسداد من بعيد . وقال ايضا لا شك ان طلوع الشمس على كل مكان ما
هو مثل تطوعها في كل مكان وان طلوعها على كل مكان فقد في الشريعة وطلوعها في كل مكان
نفي حقيقة قلت ومن هنا قالوا واشعر صار له عينا ومن غاب صار له اذنا
وقال ايضا في جواب اجاب به سائلا الجواب ان من وجد الله لم يجد غيره واذا جعل ماما غضب
لله وجعل بالناس كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون ظاهره موافقا للنبي صلى
الله عليه وسلم وباطنه موافقا لله تعلى . وقال ايضا في جواب كتاب اتاه من بعض ائمة
الاشراف وقد خرج في بعض بلاد اليمن ودعاه الى بيعته اتانا منه سمعا قوله تعالى له
دعوة الخوام بيوم الاجابة الخلق فينا متضح وليس الجمع منا ان يظهر سيعه على غير نفسه
والان ورهط في يومه بعد امسه هذا بعض جوابه قلت وله في العقائد كلام عظيم
موافق في كتاب صغير الجم كبير القدر من جواهر بحر العوارف التي لا يعرف الا من خاض في ذلك
البحر وانما ذكرت هنا من كلامه الفاظا يسيرة متبركة لذكر الشريعة في التعظيم لها والموا
فقة لحكمها . وقال الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه من حفظ اداب الشريعة
فهو امام المتقين . وقال ايضا من تحقق في الشريعة اطلع على اسرارها . وقال ايضا انما
تحقق اهل الحقيقة في الشريعة قلت ومن حفظ اداب الشريعة ووقف عندها وصار
امام المتقين وتحقق في الشريعة حتى اطلع على اسرارها من العلماء الموافقين العارفين

Copyright © King Saud University